في ما انشد ومعناه يا هذا هلا كرى قال الزجاج هذا الشعر مما لا يلتفت اليه وعمل مثل سهل
وليس يعرف قايل هذا الشعر من العرب ولا هو مما يحتج به في كتاب الله تعالى وقال الزمخشري
هي قراءة ضعيفة واستشهدوا لها ببيت مجهول فذكر قلت ليس بمجهول فقد نسبه غيره
الى الاغلب العجلي الراجز ورايته اناني اول ديوانه واول هذا الرجز اقبل في ثوبي معافري
فوق بين اختلاط الليل والعشي وهذه اللغة باقية في افواه الناس الى اليوم يقول القايل
ما في افعل كذا وفي شرح الشيخ قال حسين الجعفي سالت ابا عمرو ابن العلاء عن كسر الياء
فاجاز وهذه الحكاية تروى على وجوه ذكرها ابن مجاهد في كتاب اليا آت من طرق قال
خلاد المقري حدثنا حسين الجعفي قال قلت لابي عمرو ابن العلاء ان اصحاب النحو يلحنونا
فيها فقال هي جايزة ايضا انما اراد تحريك اليا فليس يبالي اذا حركتها وفي رواية لا يبالي
الى اسفل حركتها او الى فوق وفي رواية سالت ابا عمرو ابن العلاء عنها فقال من شا فتح
ومن شا كسر وقال خلف سمعت حسين الجعفي يروي عن ابي عمرو بن العلاء قال انها بالخفض
حسنة وقال محمد بن عمر الرومي حدثني الثقة عن حسين الجعفي قال قدم علينا ابو عمرو بن العلاء
فسالته عن القران فوجدته به عالما فسالته عن شي قرائة الاعمش واستشنعته وما انتم
بمصرخي بالجر فقال جايزة قال فلما اجازها ابو عمرو وقراء بها الاعمش اخذت بها قال
وهم عند اهل الاعراب ليست بذاك فهذا معنى قول الناظم مع ولد العلا يعني ان ابا عمرو
حكى هذه اللغة ونقلها وعلى ضعفها وشذوذها قد وجهها العلماء بوجهين احدهما
ان يا الاضافة شبهت بها الضمير التي توصل بواو اذا كانت مضمومة وبيا اذا
كانت مكسورة وتكسر بعد الكسر والياء الساكنة ووجه المشابهة ان الياء ضمير كالهاء كلاهما
على حرف واحد يشترك في لفظ النصب والجر وقد وقع قبل الياء هنا يا ساكنة فكسرت
كما تكسر الهاء في عليه وبنو يربوع يصلونها بيا كما يصل ابن كثير نحو عليهي بيا وحمزة
كسر هذه الياء من غير صلة لان الصلة ليست من مذهبه ومعنى المصرخ المغيث واصل
مصرخي مصرخيني حذفت النون للاضافة فالتقت الياء التي هي علامة الجمع ويا الاضافة
فادغمت فيها وتوجيه هذه اللغة بهذا الوجه هو الذي اعتمد عليه ابو علي في كتاب الحجة
فقال وجه ذلك من القياس ان الياء ليست تخلو من ان تكون في موضع نصب او جر فالياء
في النصب والجر كالهاء فيهما وكالكاف في اكرمتك وهذا لك فكما ان الهاء قد لحقتها الزيادة
في هذا لهو وضربهو ولحق الكاف ايضا الزيادة في قول من قال اعطيتكاه و
اعطيتكيه فيما حكاه سيبويه وهما اختا الياء ولحقت التاء الزيادة في نحو قول الشاعر
رميتيه فاصميت وما اخطات الرمية لذلك الحقوا الياء الزيادة من المد فقالوا فيّ ثم حذفت
الياء الزايدة على الياء كما حذفت الزيادة من الهاء في قول من قال له ارقان وزعم ابو الحسن

خ واستشنعته

انها لغة

انها لغة قليلة ليس بالتشديد بقوله له ارقان مطابقا للمقصود فان الهاء ساكنة حذفت حركتها
مع حذف صلتها وليس مراد الا حذف الصلة فقط فالاولى لو كان مثل بنحو عليه وفيه
ثم قال ابو علي وكما حذفت الزيادة من الهاء في قول من قال الكاف فقيل اعطيتكه واعطيتكيه
كذلك حذفت اليا اللاحقة لليا كما حذفت من اختيها واقرت الكسرة التي كانت تلي
اليا المحذوفة فبقيت اليا على ما كان عليها من الكسر قال فاذا كانت الكسرة في اليا
على هذه اللغة وان كان غيرها افشى منها وعضده من القياس ما ذكرنا لم يجز لقايل ان
يقول ان القراءة بذلك لحن لاستقامة ذلك في السماع والقياس وما كان كذلك لا يكون
لحنا قلت فهذا معنى قول الشاطبي رحمه الله كها وصل اي نزلت اليا في مصرخي
منزلة ها الضمير الموصلة بحرف المد فوصلت هذه اليا ايضا بما يليق بها وهو اليا
ثم حذفت الصلة منها كما تحذف من الهاء الوجه الثاني اشار اليه الناظم بقوله او
للساكنين اي او يكون الكسر في بمصرخي لاجل التقاء الساكنين وذلك ان تقدير يا الاضافة
ساكنة وقبلها يا الاعراب ساكنة ايضا ولم يمكن تحريكها لانها علامة الجر ولانها مدغمة
في الثانية فلزم تحريك يا الاضافة فكسرت تحريكا لها بما هو الاصل في التقاء الساكنين
وهذا الوجه نبه عليه الفراء اولا وتبعه فيه الناس قال الزجاج اجاز الفراء على وجه
ضعيف الكسر لان اصل التقاء الساكنين الكسر قال الفراء الا ترى انهم يقولون لم
اره مذ اليوم ومذ اليوم والرفع في الذال هو الوجه لانه اصل حركة منذ والخفض جايز
فكذلك اليا من مصرخي خفضت ولها اصل في النصب قال الزمخشري كانه قدر يا
الاضافة ساكنة ولكنه غير صحيح لان يا الاضافة لا تكون الا مفتوحة حيث قبلها الف
في نحو عصاي فما بالها وقبلها يا وقال بعضهم كسرها اتباعا للكسرة التي بعدها كما
قرا بعضهم الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسر اللام بعدها فكما يقول العرب بعير وشعير
ورحيم بكسر اوايلها اتباعا لما بعدها فهذا وجه ثالث وكلها ضعيفة والله اعلم

وضم لغا حصن يضلوا يضل عن وافئدة باليا بخلف له ولا

الكفا بكسر الكاف النظير والمثل اي ضم ما تلا الحصن فهو في موضع نصب على الحال وهو ممدود
قصر ضرورة كما قصر الكاء في قوله في البيت السابق كها وصل يريد ضموا اليا من ليضلوا
عن سبيله ومن ليضل عن سبيل الله في الحج ولقمان وليضل عن سبيله في الزمر ووجه
القراءتين ظاهر وقال صاحب التيسير هشام من قراءتي على ابي الفتح افئدة من الناس
بيا بعد الهمزة قال وهذه القراءة وجهها الاشباع ولا اشباع ان تزيد في الحركة حتى تبلغ
بها الحرف الذي اخذت منه والغرض بذلك الفرق بين الهمزة والدال لا اتصالهما فان شديد
والولا مصدر ولي ولاء قلت الولاء النصر وهذه ايضا قراءة ضعيفة بعيدة عن فصاحة